

تفسير سورة الضحى | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده - [00:00:00](#)

الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين - [00:00:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا حذرنا منه جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين - [00:01:00](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم - [00:01:20](#)

ويتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم رسل وانزل اليهم الكتب. ليكونوا على بينة من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة. من رحمته سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

ولطفه بعباده انه انزل الينا القرآن. انا متكلم بهذا القرآن وحفظه من التبديل والتغيير والتحريف من رحمته سبحانه وتعالى بنا ان من على هذه الامة بالقرآن وبالوحي. وحفظ قوم من التبديل. فمن شكر هذه النعمة ان نتمسك بالقرآن. قال نبينا صلى الله عليه وسلم

تركت فيكم ما - [00:02:00](#)

ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابداء. لم يقل امسكتم ولكن قال تمسكتم اي بذل الجهد التمسك بالقرآن وكأن هناك من يحاول ان ينزع ان ينزع منا القرآن. فنحن نجاهد لنتمسك به. كما قال - [00:02:30](#)

هنا للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الزخرف فاستمسك. بالذي اوحى اليك. كأن الله عز وجل ان هناك من يكره ان نتمسك بالقرآن. ويجاهدنا لنبتعد عن كتاب الله عز وجل. فلا بد ان نجاهد - [00:02:50](#)

ونجاهد اهل الباطل ونتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. نقرأه ونتدبره ونعمل به. بل لا يكن في صدرنا حرج منه. انزل الله عز وجل الينا القرآن لكي ننشره للعالم. نجاهد انفسنا به تبارك - [00:03:10](#)

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. لا لطائفة معينة. ولكن للعالمين نذيرا من سور القرآن التي اختصها الله عز وجل بتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

سورة الضحى وسورة الشرح وسورة الكوثر. هناك سور نزلت لتدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. حينما يقع المشركون في نبينا صلى الله عليه وسلم يخص الله عز وجل سورا بالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وكأن - [00:03:50](#)

اوعاهم في النبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم. لابد ان نتوقف عنده لندافع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فكم مع ان الله عز وجل انزل سورة خالصة للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم فكذلك لابد ان نتوقف - [00:04:10](#)

للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. من هذه السور سورة الضحى هذه السورة العظيمة التي نزلت على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم. ادخلت عليه السرور والفرحة. نزلت هذه السورة بعد فترة من فتور الوحي - [00:04:30](#)

الوحي نزل اول ما نزل بيقراً ثم حدث نوع من الفتور توقف. ثم نزلت سورة المدثر ونزل الوحي سبع صور نزلت متتابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم مر الوحي بفترة فترة اي اي توقف. بفترة اخرى - [00:04:50](#)

اخرى انقطع الوحي لفترة معينة. في هذه الفترة التي انقطع الوحي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرق ليلة او ليلتين. انظر غياب الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

ادى الى تعب. ادى الى مرضه. ادى الى تألمه. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم في بدنه صلى الله عليه وسلم. فلم يرق ليلة او ليلتين. انظر تعداد الليالي التي لم يرق فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

وسلم. ونحن نعد الليالي التي نقوم فيها الليل. عد الليالي التي لم يرق فيها النبي صلى الله عليه وسلم الليل القطاع الوحي ادى الى تأثره صلى الله عليه وسلم. وقيل انه لما انقطع الوحي فلم يرق الليل - [00:05:50](#)

فاشتكى وزاد ألمه. كلما ابتعد الانسان عن القرآن كلما ابتعد الانسان عن القيام اشتكى. وتألم وتصرخ الروح انها عطشانة. انها تريد هذا الغذاء. انها تريد ان تنهل من كلام الله - [00:06:10](#)

كيف يعيش الانسان بعيدا عن كلام الله؟ ليلة او ليلتين تألم النبي صلى الله عليه وسلم اماننا نبتعد عن القرآن ونهجر كتاب الله سبحانه وتعالى ولا نقوم به الليل كيف يطمئن قلب المؤمن - [00:06:30](#)

وهو يعيش بعيدا عن كتاب الله سبحانه وتعالى. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرق ليلة او ليلتين. انتهم مشركون هذه الفرصة. وكأن امارات التعب وعلامات التعب والتألم ظهرت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

فعلم المشركون بذلك. يعني كنزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم له اثر ظاهري على الناس. كان ينزل عليه الوحي فيتغير فيغيب صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان يدارسه القرآن. وكان اجود - [00:07:10](#)

ما يكون في رمضان. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان. يعني لما يدرس القرآن يتحدث تغييرا ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون اجود ما يكون في رمضان. اكثر فترة يجود فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجواد المطلق يجود صلى الله عليه وسلم دائما. لكن - [00:07:30](#)

ان كان اكثر فترات الجود في رمضان. ليه؟ لانه كان بيتدارس القرآن مع جبريل. فالتغير بالقرآن ثم تغيير الناس بالقرآن. فلما انقطع الوحي الفترة لحكمة منه سبحانه وتعالى حتى يشناق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

عليه وسلم الى الوحي مرة اخرى. والانسان يحتاج الى فترات يعيد فيها ويكرر ما نزل عليه من الوهم ويتدرب ان يكرر ويستعمل هذا الوحي والقرآن في حياته. الشاهد لما انقطع الوحي ظهرت الامارات عن النبي صلى الله عليه وسلم. فعلم المشركون - [00:08:10](#)

فانتهموا هذا الموقف. وقالوا ودعه ربه وقال. قلوا اي كرهه حاشاه صلى الله عليه وسلم. مشركون انتهموا الفرصة دي. وكأن المشركين كانوا يؤمنون بنزول الوحي حتى يؤمنوا بانقطاعه. يعني المشركين انتهموا فترة انقطاع الوحي لفترة معينة. لحكمة من الله عز وجل - [00:08:30](#)

وتربية منه لرسوله صلى الله عليه وسلم. فهو رب العالمين يربي العالم ويربي اوليائه خاصة. ومن اخلص لاوليائه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالمشركون انتهموا الفرصة. واشاعوا وقالوا ودعه - [00:09:00](#)

تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وتألم لذلك. تخيل! تخيل اشد لحظات بتمر على الانسان من ذاق مرارة البعد بعد ما ذاق وحلاوة القرب اشد اللحظات تمر على الانسان الذي يذوق مرارة البعد بعد ان ذاق حلوة - [00:09:20](#)

قربي. شف الانسان لما بيصلي القيام في رمضان ويقرأ القرآن ويبكي ويقوم الليل. تجد في شوال لو الانسان انشغل بالعيد وبعد العيد ومشغل ورجع مشغله وابتعد عن القرآن تجده متألم. هو - [00:09:50](#)

ومش عارف يشتكي من ايه هو هو في صدره فجوة كانت مملوءة بالوحي بالقرآن بالدعاء بالبكاء بالتضرع اصبح فجوة لا يشدها شيء. اصبح بداخله فاقة وفقر وجوع لا يسده شيء. لا يسده له - [00:10:10](#)

ولا لعب ولا لغو ولا صحبة. الانسان سمي انسان لانه يأنس. يحتاج الى من يأنس به. ولما فخلق الله عز وجل ادم في الجنة خلق له حواء. يعني الجنة بدون ما بيأنس انسان لا تصبح جنة. ومن نعيم - [00:10:30](#)

الجنة ان نكون على سرر المتقابلين. اسأل الله عز لي ولكم الجنة. الانسان احيانا يقع في ظروف لا يستطيع ان يرتبط بها باحد. هنا يأنس الانسان بكلام ربه. الانسان يحتاج الانسان ضعيف. يحتاج الى دعم خارجي - [00:10:50](#) حينما يتلقى الانسان كلام الله يصبر. ويتصبر. الانسان ممكن يمر بمشكلة. يسمع اية واحدة تصلي على ذلك. كان احد الناس يبكي كان في سجون اسرائيليين اللي في الاحتلال الاسرائيلي فلسطين احد فلسطين كان اسير ظل فترة طويلة. فبعد ما خرج يبكي قصته وما رآه من قسوة - [00:11:10](#)

فضة وتعذيب من اليهود فالراجل ببسأله وكيف كنتم تصبرون على هذا؟ قال بقراءة القرآن كنا نذكر الله ونقرأ القرآن. فتأسى بصبر اولي العزم. من الرسل. وتأسى بصبر الانبياء لما المشركون قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله عز وجل كذلك اي نزل القرآن - [00:11:40](#)

مفرقا منجما كذلك لنثبت به فؤادك. تمر على النبي صلى الله عليه وسلم او قال يحتاج فيها الى تثبيت من القرآن من الله. لنثبت به فؤادك. فنحن نحتاج الى تثبيت - [00:12:10](#)

من القرآن. فلما الانسان يبتعد عن القرآن لا يثبت في الفتن. لا يستطيع ان يتحمل الم الحياة ومرارة بعد عن كلام الله واذى الناس وصعوبات الحياة والكبد الذي يعانیه. يتصبر بالقرآن. يقرأ في القرآن - [00:12:30](#)

عن الانبياء الذين صبروا واجاهدوا وبذلوا وعن رحمت الله التي تنزل تترى على العابدين. على المخلصين على فيصبر ويتصبر ويتأسى بهؤلاء. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:12:50](#)

فلما غاب الوحي يفتر عن النبي صلى الله عليه وسلم تألم. تألم وخاصة انه اشتاق الى القرآن اشتاق اليه فنزل قول الله عز وجل يقسم يقسم الله ليطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركتك وما - [00:13:10](#)

خدعتك والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. الله ما ودعك ربك يشاق اليها المؤمن. يا الله! يا ريت نسمع الكلمة دي. تخيل وربنا بيقول لك ما تخفش انا معك. انا مش سايبك. احيانا بتمر عليك لحظات. ممكن ابتلاءات متتالية مثلا. مواقف - [00:13:30](#) غريبة ما انتاش فاهمها بتحصل في حياتك. تبقى عايز تقول يا رب انت سبتني ولا ده ابتلاء؟ يا رب انا عملت غلط لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد من الطائف والدم ينزل منه صلى الله عليه وسلم ثم يقول لربه كما روى - [00:14:00](#)

يا عم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. المهم بس اعرف يا رب. انت معي ولا لا؟ انت راضي ده اللي يهمني احيانا تمر على الانسان لحظات يتمنى ان يسمع هذه الكلمة. ان ربنا يقول له - [00:14:20](#)

انا معك. انا راضي عنك. ده مجرد ابتلاء لك. اصبر. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشاق الى نزول جبريل لما بيغيب عنه فترة فيقول لجبريل ما تغيبش عني هل آآ تزورون اكثر مما تزورنا - [00:14:40](#)

فنزل قول الله عز وجل وما تنزل الا بامر ربك. انا عبد له ما بين ايدينا وما فلا وما بين ذلك شف الختام. وما كان ربك نسيا. اوعى تفكر عشان فيه فترة بتعدي - [00:15:00](#)

ابتلاءات او مشاكل ان ربنا ناسيك ابدنا ربنا معاك. فترات انقطاع الوحي اوعى تفكر ان ربنا ناسيك ربنا معاك وابراهيم عليه السلام يلقي في الهواء في النار كان الله معه ولم يتركه. والنبي صلى الله عليه وسلم في الغار كان الله معه ولم يتركه - [00:15:20](#) يوسف عليه السلام في السجن كان الله معه ولم يتركه. ويونس في بطن الحوت كان الله معه ولم يتركه. وايوب في البلاء مهما طال عليك البلاء تذكر ان الله معك وما كان ربك نسيا. رب السماوات والارض وما بينهما - [00:15:40](#)

طب اعمل ايه في الفترات الصعبة دي؟ فاعبده. استمر في العبادة. مش قادر. واصطر لعبادته جاهد نفسك هل تعلم له سميا؟ يعني هل تعلم قيم المعنى سميا اي مسانبا تعرف حد غير ربنا بيرحمك؟ تعرف حد غير ربنا بيرزقك؟ هل احد من الناس يعطف عليك او يرحمك او - [00:16:00](#)

مثل الله سبحانه وتعالى ابدنا. اذا اصبر لعبادته. فاقسم الله لم يقل الاية السورة ما نزلتش ما ودعت لا والضحي كما اني اخرج الضحي بعد الليل كذلك سوف يعود اليك الوحي بعد الانقطاع - [00:16:30](#)

والضحى والليل اذا سجدى. سجدى. كلمة في اللغة معناها ان الليل بقى طويل وبطيه كأنه ما بيتحركش. الجسد المسجى المتغطى اللي ما بيتحركش. كأن الليل اصبح طويل لا يمر تمر على الانسان فترات ابتلاء يمر عليه الليل وكأنه سنة. شف شعور انقطاع الوحي عليه الصلاة والسلام ان الليل بيعدي - [00:16:50](#)

كأنه سنة. الليل كأنه ما بيخلصش. امال احنا بنبعد عن القرآن هو عادي. بنمارس حياتنا عادي ازاى شف شعور النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة او ليلتين لم يقم قال الله عز وجل والليل اذا سجدى اي طال - [00:17:20](#) وكد حتى كأنه لا يسير. فيقول الله عز وجل والضحى اي ان نور القرآن الذي نزل لم يخفت نور الشمس قد يخفت ولكن نور الوحي لن يخفت ابدا. ابدا والنجم اذا هوى - [00:17:40](#)

ما ضل صاحبكم وما غوى. قد يسقط النجم وينطفئ لكن نور القرآن لن ينطفئ. ما ظل صاحبكم وما غوى. ونور النبي فينا صلى الله عليه وسلم لم ينتفض صلى الله عليه وسلم. والضحى والليل اذا سجدى. وقيام الضحى اقسام الله به - [00:18:00](#) فترة النشاط والحيوية والعمل والبذل والجهد. والليل فترة الراحة. فكأن الانسان محتاج انه يشتهي ويبذل ويحتاج الى الراحة. يحتاج الى المراحة بين هذا الوقت وهذا الوقت. وقيل ان الضحى فترة البذل لنصرة الدين - [00:18:20](#) والليل فترة الخلوة مع الحبيب مع الله سبحانه وتعالى. مع الودود سبحانه وتعالى. فانت تحتاج الى هذا وقت وتحتاج الى هذا الوقت. ولكل وقت طاعة. ولكل وقت عبودية. في البلاء فيه عبودية. في العافية - [00:18:40](#)

في عبودية كل وقت في حياتك له طاعة. كل وقت في النجاح طاعة في البلاء طاعة. عند الرزق طاعة وعند المنع طاعة لا تتوقف عن الطاعة ابدا. اياك انك تتحجج بالظروف. لذلك قال الله عز وجل رب السماوات والارض وما - [00:19:00](#) انهم فاعبه. ايا كانت الزروف واصطر لعبادته. ايا كانت الظروف جاهد نفسك انك تبذل في اوقات الطاعة والضحى والليل اذا سجدى ما ودعك ربك وما قل. من البشريات اللي قالها العلماء - [00:19:20](#)

ان لما ربنا سبحانه وتعالى يخص الانبياء بكرامة زي كلمة ما ودعك ربك وما قل او واصطنعتك لنفسك لسيدنا موسى او هذه الاشياء المؤمن له نصيب منها على قدر اتباعه. لكن لن ينال نفس حظ الانبياء - [00:19:40](#)

الا ان يكون شئ خاص بالانبياء زي الوحي مثلا. تاني من بشريات ما قاله العلماء ان المؤمن له نصيب من هذه البشريات يعني كلمة ما ودعك ربك وما قال الكلمة الجميلة دي اللي لما نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم اطمئن - [00:20:00](#) وفرح صلى الله عليه وسلم انت لك نصيب من الكلمة دي. على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم جابوا الكلام ده منين؟ قال الله عز وجل. يا ايها النبي حسبك الله. اي كافيك الله. ومن اتبع - [00:20:20](#)

من المؤمنين اي ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله. يكفيهم الله امورهم. اذا ربنا لما قال ان الله عز وجل يكفي المؤمنين امورهم قال على قدر الاتباع. يا ايها النبي حسبك الله ومن ايه؟ ومن اتبعك على قدر اتباع النبي صلى - [00:20:40](#) السلام السيد شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقص. عايز ربنا يكفيك همومك ومشاكلك ويرتب لك حياتك ويدبر لك امورك ويشرح لك صدرك. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. الكفاية على قدر الاتباع. ربنا يكفيك امك على قدر اتباعك مسلا - [00:21:00](#)

والناقصة بالناقص. هتنقص في الاجتماع. الكفاية هتقل. والتوفيق هيققل. ما ودعك ربك وما قل. الوداع انك ممكن تكون بتحب حد. بس الزروف تضطر انك تسببه. وقال اي فنفى الله عز وجل انه ودعه وانه قلاها. قال ما ودعك ربك؟ اي ما تركتك لحظة. كنت - [00:21:20](#)

ومعك حتى في فترات انقطاع الوحي فانا معك. ما ودعك يا ربك انا ربك فكيف اتركك؟ انا الذي اربيك فكيف اتركك؟ ما ودعك ربك وما ايه؟ وما قل. علماء التفسير بيقلوا كلمة جميلة قوي - [00:21:50](#) بيقلوا ربنا ما قالش وما قلاك. زي ما قال وما ودعك. قال يعني كره. ما رضاش؟ ربنا سبحانه وتعالى ما حطش كافي الخطاب بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم مع كلمة الكراهية. حتى لا تجتمع كلمة الكراهية مع ضمير النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو كاف

الخطاب. شوفي الجمال في التعبير - 00:22:10

القرآن فقال الله عز وجل ما ودعك ربك وما قلى. انت ممكن تفضل مع واحد بس كارلوس. وممكن تسييه بس بتحبه ربنا بيقول له انا لم اتركك ولم اكرهك. سبحان الله! ما ودعك ربك وما قلى. طب هل معنى - 00:22:30

ربنا بيقول له انا ما سبتكش ان النعم هتتوقف ابدًا. وللآخرة خير لك من الأولى. قيل الآخرة يعني الحياة الآخرة وقيل الآخرة الحالة الآخرة. يعني كل لحزة هتتمر عليك هتكون افضل من اللي قبلها. يعني انت - 00:22:50

النهاردة في مكة المدينة هتبقى افضل من مكة. والدين هينتشر اكتر ولا الآخرة خير لك من الأولى. كل يوم هيعدي عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما انت مجتهد في الدعوة وفي القيام طالما انت مجتهد في فترات الضحى وفترات الليل طالما انت مصطبر لعبادته - 00:23:10

كل فترة هتيجي عليك هتبقى افضل. حالك هيبقى افضل. عايز ترتقي في علاقتك بربنا اجتهد في الطاعات. عايز يكون كل يوم بيعدي عليك افضل من اللي قبله. اجتهد في الطاعات. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. حتى تنال هذا الشرف وللآخرة خير -

00:23:30

خير لك من الأولى. مش بس كده ولسوف لا للتأكيد والقسم. ولسوف يعطيك ربك فترضى الله اكبر. لسه العطايا هتيجي. العطايا في ايه؟ العلماء بيقولوا ربنا لما قالوا ولسوف يعطيك هيديك ايه؟ هل هيعطيك الجنة - 00:23:50

واللي هي اللي هيعطيك الناصر للامة؟ ولا هل هيعطيك القرآن؟ ولا هل هيعطيك الشفاعة في الآخرة؟ والمقام المحمود هيعطيك ولسوف يعطيك ربك. المفعول هنا ربنا يعطيكى حذف. ليه؟ عطايا الله لا تنتهي مني. وقال الله - 00:24:10

عز وجل لم يذكر ما هو العطاء ولكن ذكر حد العطاء وهو الرضا. يعني ربنا بيقول له ساعطيك حتى ترضى الله اكبر. سيدنا موسى قال وعجلت اليك ربي لترضى. وقال الله لنبينا صلى الله عليه وسلم ولسوف - 00:24:30

ربك فترضى. الله. سيدنا موسى بيقول ان ربنا انا هبذل لغاية لما ترضى يا رب. وربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم كم سوف اعطيك حتى ترضى؟ ولسوف يعطيك ربك فترضى. اي فسوف ترضى عن عطاء الله. وكيف لا - 00:24:50

عن عطائه وهو ناصرك وهو حسبك وهو وليك وهو ربك وهو كافيك. ولسوف يعطيك ابوك يا فتى الله. ايضا هنا اشارة ان ترضى بعطاء الله. حتى لو بدا لك غير ذلك. انت ممكن احيانا تستغرب. هو ليه - 00:25:10

ربنا بيعاملني كده. الشيطان يجيب لك الوسوس دي. هو ليه الموقف ده حصل؟ دايمًا انت احيانا تقترح على ربنا. دايمًا عايز ليه يا رب مع ان لو الامور دايمًا اترتبت على على مزاجك كانت الامور بازت. قال الله عز وجل لو يطيعكم في كثير من الامر - 00:25:30

لعت اعلموا ان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يطيعكم يعني لو الشرع جه على مزاجنا كانت الدنيا خربت ويطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لاصابتكم العنت والمشقة. كذلك لو جاء القدر على مزاجنا كانت الدنيا خربت. لو - 00:25:50

والامور مشيت على مزاجنا. انت دايمًا متهيأ لك ان ده الصح. ان الافضل ان ده يحصل. وانت لا تدري الغيب. ولا تعلم الحكمة ولتعلم اللطف من عند الله سبحانه وتعالى. ارض بعطاء الله لك. ارض بقسمة الله لك. ابذل وجاهد واطع - 00:26:10

عز وجل في كل الاوقات حتى في اوقات الابتلاءات وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم راحلين فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهلك ومثله معهم رحمة من عندنا. وذكر - 00:26:30

للعابدين. اي ان عطاء الله للعابدين. عطاء الله للمجاهدين عطاء الله للمتقين للمحسنين. ولسوف يعطيك ربك فترضى. اذا ثلاث آيات بعد القسم ثلاث عطايا من الله. الأولى ما ودعك ربك وما قال. الثانية وللآخرة خير لك من الأولى. الثالثة

ولسوف يعطيك ربك فظلم - 00:26:50

ثلاث آيات القلب المشتاق لما يسمع هذه الآيات يذوب الى ان ينال جزء من الآية دي. نفسه ان ربنا يقول له جزء من الآية دي جزء من العطاءات دي. تريد هذه العطايا؟ اجتهد. تريد هذه العطاءات من الله عز وجل؟ اجتهد في الضحى - 00:27:20

اجتهد في الليل. اجتهد في الدعوة. اجتهد في القيام. اجتهد في نصره دين الله. في اتباع رسولك صلى الله عليه وسلم. ولسوف

يعطيك ربك فترضى. قسم من الله عز وجل ان عطايا الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم لن تتوقف ولن تنتهي عليه وعلى -

[00:27:40](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لن يرضى ولم يرضى الا حينما اطمئن على امته. لما بكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يا جبريل انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم واسأله ما يبكيك وهو اعلم سبحانه وتعالى فنزل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:28:00](#)

لماذا يبكي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسأله لماذا تبكين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبكي خوفا على امته. خوفا علينا فعاد جبريل الى الله عز وجل واخبره فقال الله عز وجل جبريل انزل اليه واخبره اننا سنرضيك في امتك ولا نسوءك - [00:28:20](#) سنرضيك. النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى الا حينما اطمئن على امته. النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان السعي بتاعه قرب وفاته حينما اطمئن على امته. سورة التي نعت النبي صلى الله عليه وسلم سورة النصر. اذا جاء

[00:28:40](#) - نصر الله -

فتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. كده النبي صلى الله عليه وسلم اطمئن. انت لما ولله المثل الاعلى لما اب يسكت على ابنه وخايف على ابنه. فاول لما ابنه ينجح ويتجاوز ويخلف يقول له يا ابني انا ما قلتش عايز حاجة من الدنيا. انا ما قلتش عايز حاجة من الدنيا. قال لك خلاص كده مت - [00:29:00](#)

انا مطمئن النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع قول الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم على امته لما طمأنه الله عز وجل عليهم في الدنيا وفي يوم القيامة بالشفاعة وفي الآخرة لما طمأنه في حوضه صلى الله عليه وسلم -

[00:29:20](#) -

اطمئن النبي صلى الله عليه وسلم. فقلوه سبحانه ولسوف يعطيك ربك فترضى اي حتى ترضى على امتك. من بشرىات الخير التي وتأتي الامة نسأل الله عز وجل ان نكون من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا - [00:29:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. احيانا الانسان لما يبتليه الله عز وجل ببلاء ايا كان الابتلاء في الامل في الولد في المال في الصحة. لما يبطل البلاء فترة الانسان ببيعش في اسر هذه - [00:30:00](#)

ويظن ان هذا البلاء لن ينتهي. يظن ان البلاء ده سيطول تنسى الماضي. ويغفل عن المستقبل. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر ونعم الله عز وجل الماضية. محتاج تفكر ازاى ربنا لطف بك وانت لسه نطفة - [00:30:20](#) جنين يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. الذي لطف بك انت في بطن امك وانت لا تملك اي سبب. وانت لم تبذل اي طاعة بعد. يلطف بك وانت قوي - [00:30:50](#)

ويلطف بك وانت مطيع. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر النعم الماضية. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حينما فطر عليه الوحي فقال له الم يجداك يتيما فاوى؟ تذكر نعم الماضية حتى تستبدل - [00:31:10](#)

بنعم المستقبلين. تذكر النعم الماضية. افكر لطف ربنا بك في المواقف اللي فاتت. افكر ربنا عمل لك ايه الم يجداك يتيما فاوى؟ ليس لاحد منا على النبي صلى الله عليه وسلم. مات ابوه وهو لسه - [00:31:30](#)

وهو في بطن امه ثم ماتت امه بعد ذلك وهو صغير ثم مات جده ثم ذهب الى بيت عمه ثم مات عمه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحب امه فتموت. يحب جده فيموت. يدافع عنه عمه - [00:31:50](#)

يحب زوجته خديجة فتموت. يحب مكة فيخرج منها. الله عز وجل يتولاه. لذلك قال الله عز وجل الم يجداك يتيما لم يقل الم يجداك يتيما فاطعمك؟ او الم يجداك يتيما فاغنيتك؟ قال الم يجداك يتيما؟ فاوى لفظ المأوى - [00:32:10](#)

مأوى مكان الطمأنينة حينما تأوي الى شيء تطمئن. فيخبره الله عز وجل بالرغم من كونك فيتيما اواك الله. واعطاك الله. وحفظك الله سبحانه وتعالى. ولو حتى بدون اسباب تولى الله رعايتك. فلا تنشغل بالخلق وانشغل بالله. انت حلم تيجي تحسبها بالاسباب -

وانت في مشكلة؟ قلت له طب هتتحل ازاى؟ توجه الى الله وثق في الله وتذكر ان الله عز وجل يرزقك يرزقك من حيث لا تحتسب. ما تعرفش هتيجي لك منين. ما تعرفش ارضى بقسمة الله عز وجل لك بقسمة الله لك. ويتوجه الى الله سبحانه - 00:33:00

وانت على يقين الم يحدك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى. ضالا عن الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم علم ان اللي بيعمله المشركين ده غلط ما يفعله المشركون خطأ من عبادة الاصنام. وما يفعله اليهود والنصارى - 00:33:20

قال في وقته خطأ وان دينهم اصابهم لومة الشوك والتحريف. النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى السماء ويختلي بالغار ثم يريد كيف يعبد الله عز وجل على مراده؟ يريد ان - 00:33:40

يبحث يريد ان يصل ايمن ان هذا الوضع خاطئ. لكنه يريد ان يصل الى مراد الله الحق على طريقة التفصيلية التي يعبد بها الله. اثقل شيء على صدر الانسان انه يبقى نفسه يوصل لربنا ومش عارف - 00:34:00

لحظات البحث عن الحق. لما تيجي تحكي اما تيجي تسمع واحد بيحكي قصة اسلامه. وشوف اللحظات اللي مر بها من معاناة حتى يصل الى الاسلام الدين الحق. هذه اللحظات ثقيلة جدا على النفوس. فربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم -

كشفت عنك هذا الغم ووجدك ضالا فهدى انزلت عليك الوحي كلمتك سبحانه الله لذلك قيل من معاني قول الله عز وجل في السورة التي تليها بمعاني قول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك - 00:34:40

وزر الحلم الثقيل قيل من معانيها اي بينا لك كيف تعبد الله. تخيل حمل ثقيل انك انت بتعرف مراد ربنا. نفسك توصل. هتموت عشان توصل. ده شعور الانسان اللي نفسه يرضي ربنا. واول لما بيعرف - 00:35:00

ربنا بيطمئن. اخيرا عرفت ربنا بيحب ايه؟ اخيرا لذلك الاية التي ينتظرها المحبون قل ان كنتم تحبون الله ايوه اعمل ايه؟ اللي بيحب ربنا اول لما يسمع الاية دي ايوه انا بحب ربنا قل لي اعمل ايه؟ قل ان كنتم تحبون الله نعمل ايه - 00:35:20

فاتبعوه. اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله! يعني اخيرا عرفت ربنا بيحب ايه؟ بيحب ان انا اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيحب ربنا يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل وجدك ضالا فهدى. ووجدك عائلا فاغناه - 00:35:40

القضية مش فقر المادة. وان كان الله عز وجل اغناه بعد ذلك. فجمع الله لنبينا مقام الفقير الصابر والغني في شاكر جمع الله لنبينا صلى الله عليه وسلم بين مقامي الفقير الصابر والغني الشاكر صلى الله عليه - 00:36:00

عليه وسلم. من الانبياء من صبر على المرض والبلاء والفقر. ومنهم من شكر على الملك وعلى الغنى فجمع الله لنبينا صلى الله عليه وسلم. بين الفقير الصابر والغني الشاكر. وايضا وجدك عائدا فاغنى بصحبة. بصحبة الانصار وبصحبة - 00:36:20

الصديق من معاني ان ربنا يمن عليك ان يرزقك الصحبة الصالحة. ان ربنا يرزقك حد تصحبه في طريقك الى الله عز وجل. وقيل ان ده من معنى قول ذلك يتيما فاوى. ان آواك الى الانصار الى المدينة الى صحبة - 00:36:40

تساعدك لنصرة الدين. دين الله سبحانه وتعالى. بعد ما ربنا قال له تذكر النعم الماضية. اشكر هذه النعم. قال له ثلاث نعم. قال فربنا قال له قصاها ثلاث حاجات فاما اليتيم فلا تقوى زي ما - 00:37:00

يتيما فاوى لابد ان تشكر النعمة. زي ما ربنا بيدي لك فلوس تدي للناس فلوس. زي ما ربنا اداك صحة يبقى تساعد الناس. بصحتك زي ما ربنا اداك علم يبقى تعلم الناس. اللي ربنا اداك لك تزكي منه. الم يحدك يتيما فاوى؟ فربنا قال له - 00:37:20

اليتيم فلا تقهر. لان كلمة آوى دي بتاعة ربنا. فانت دورك لا تقهر اليتيم. اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. قالوا دي بصوت قول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدى. هم ثلاثة قصاص ثلاثة. الاية اللي في - 00:37:40

وجدك ضالا فهدى اي فعلكم القرآن. لذلك العلماء قالوا واما السائلة فلا تنهر اي طالب العلم. مش بس سائل المال. طبعا عن سير ما نعطيه لا تنهره. لكن ايضا طالب العلم اللي عايز يتعلم لا تنهره والطف به. لذلك - 00:38:00

لما كان يجي وفد للنبي صلى الله عليه وسلم يتعلم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم لهم ويهش ويغش ويقول لهم مرحبا بالقوم غير

خزايا ولا ندامة يببشرهم. واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل او لما يجوا لك قل لهم سلام عليكم - [00:38:20](#)
انتم داخلين لافضل مكان. سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. اول لما يبجي حد لطريق الدين لازم تبشره بالرحمة وبالسلام
واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل قل لهم سلام عليكم انتم داخلين طريق كله رحمت طريق الالتزام بالدين كله رحمت -

[00:38:40](#)

سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. حتى لو عملت سوء يغفره الله عز وجل لكم. فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل طبعاً واما
بنعمة ربك فحدث. الاخرانية وجدك عائلاً فاغنى. زي ما ربنا اداك نعم تحدث - [00:39:00](#)

هي دي النعمة. واعظم نعمة على النبي صلى الله عليه وسلم. التي بشره الله عز وجل بها في هذه السورة انها لن قطع الى ان يموت
نعمة القرآن. اذا اعظم نعمة يتحدث بها النبي صلى الله عليه وسلم وينشرها نعمة القرآن. اعظم نعمة عليك نعمة القرآن - [00:39:20](#)
واكبر نعمة لازم تتحدث بها مع الناس نعمة القرآن. ولا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن يتلوه اطراف النهار ويقوم به ورجل

اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. يعني لما - [00:39:40](#)

تحب تشوف واحد وتقلده. الحسنة دي لها بمعنى الغبطة. مش في المال في انفاق المال. مش في مجرد القرآن في تلاوته والقيام به
والعمل به. يعني اي حاجة في الدنيا تانية ما تستاهلش - [00:40:00](#)

اما بنعمة ربك فحدث. تحدث بنعم الله عليك. لكن لمن يحبونك. لا تكثر من الشكوى انما اشكو بثري وحزني الى الله. لا تكثر من

الشكوى للخلق. لن ينفعوك بشيء. تلاقي واحد غرقان - [00:40:18](#)

ايه يا عم ربنا؟ وعنده تعب بسيط. يكتر من تكرار هذا المرض. ولو عد نعم الصحة التي فيها لما عن الكلام اللي دايماً نفتكر المشاكل
ونسى نعمل ذلك في تفسير قوله سبحانه وتعالى ان الانسان لربه لكنود. قال - [00:40:38](#)

الحسن البصري يعد المصائب وينسى النعم. قاعد بيعد على ربنا. انت عملت في موقف كذا يوم كذا. يعدوا المصائب وينسى النعم. اذا
احبتي في الله هذه السورة نريد ان نقرأها وان نتعلمها ونعلمها لاهلنا ولاولادنا ولجيراننا - [00:40:58](#)

ونقرأ ونكتر من هذه السورة نتعلم ولو اية من كتاب الله عز وجل. كان نبينا صلى الله عليه وسلم قرأنا يمشي على الارض. فمن اتباعه
ان نكون ولو تمشي على الارض. ولو اية وتعلم اية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها. تعلم اية من كتاب الله عز وجل خير من

الدنيا وما فيها - [00:41:18](#)

فقال كثير من السلف من اتاه الله القرآن فظن ان احدا من الخلق اعظم نعمة منه اعظم نعمة منه فقد حقر نعمة الله عليه. اللي ربنا

يدي له القرآن ويفتكر ان في حد في العالم افضل منه فقد حقر نعمة الله عز وجل عليه. نعمة القرآن - [00:41:38](#)

نعمة عظيمة تألم النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاعها فترة بسيطة. فما بالنا لا نتألم بابتعاد عن القرآن؟ نزول الوحي ما كانش باختيار
النبي صلى الله عليه وسلم. فلما غاب عنه الوحي وليس باختياره تألم. فما بالنا نختر البعد عن القرآن؟ القرآن ما على بجوارنا -

[00:41:58](#)

نحن الذين نختر البعد عن القرآن. وتألم النبي صلى الله عليه وسلم لامر لم يكن باختياره. فما بالنا لا نتألم لامر باختيارنا؟ اسأل الله
عز وجل ان اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته. اللهم انا نسألك ان تجعل القرآن ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء -

[00:42:18](#)

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. وارزقنا تلاوته اناء الليل اطراف النهاية على
الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبباً لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سبب

- [00:42:38](#)

من اهتدى اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم
اجعل بلاد امانة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم -

[00:42:58](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله

إلا أنت استغفرك واتوب إليك والتقصير - 00:43:18

- 00:43:28